«14 أكتوبر» ترصد بعض أوراق العمل المقدمة لندوة توثيق تاريخ الثورة اليمنية(ملحمة السبعين يوما)

ملحمة السبعين عبّرت عن النصر النهائي للثورة والجمهورية

د . حسن مكي : شرحت للزعيم جمال عبدالناصر الموقف المشرف للمقاومة العسكرية والشعبية في التصدي لجماعة المرتزقة

المناضل النهمي : القوات الجمهورية دحرت الحصار بفضل تلاحمها مع الشعب

المناضل علي محمد هاشم : صنعاء الصامدة كانت جبهة داخلية متماسكة

صنعاء/ تغطية وتصوير/ذويزن مخشف:

واصلت أمس الأحد ندوة "توثيق تاريخ الثورة اليمنية..الانطلاق..التطور.. آفاق المستقبل" الجزء السادس(ملحمة السبعين يوما،الوقائع..الدروس..العبر) والتي تنظمها دائرة التوجيه المعنوي وصحيفة 26سبتمبر بمناسبة الذكرى الـ (40) لدحر فلول المرتزقة والمتواطئين مع العهد الملكي في ملحمة السبعين يوما أعمالها حيث استعرض رموز من المناضلين في هذه الملحمة ـ محاور مختلفة ومشرفة من معارك تلاحم بها الشعب اليمني من أقصاه لأقصاه ومن غربه إلى شماله، جنوبه والى شرقه، تضحيات قدمها رجال من الثوار والمناضلين إلى جانب قوات الجيش والأمن، رجال في ذاكرة التاريخ، منهم من قضى نحبه ومنهم يعيش ويتذكر تلك الملحمة التي لن تطويها السنين، ملحمة لدروس وعبر يتلقفها جيل بعد جيل وحتى أرذل العمر.

خلفية تاريخية

تعرضت العاصمة صنعاء للحصار ونهب الممتلكات وخراب البيوت وقتل النفوس البريئة من سكانها في فترات بسط نفوذ الخلافة العثمانية وسلطانها على اليمن،ومن قبل الأئمة الذين تمكنوا من اقناع القبائل الموالية لهم والمعتقدة فيهم بواجب المناصرة لهم وحقهم في الطاعة لهم ولنيل البركة والرضا بمناصرتهم.

كما أن التنافس على الحكم بين الأئمة الذين يدعون لأنفسهم بالأحقية علما وقوة وسندا قد جعل العاصمة هدفا لكل طامع وطامح في الحكم من الأئمة يزحف عليها من قبل مناصري أولئك الذين يجدون أنفسهم أولى بالإمامة وأحق بحكم اليمن من الإمام في صنعاء ولا يردهم عن تحقيق طموحاتهم بالقتل والسلب والنهب للآمنين أي رادع ديني أو أخلاقي أو إنساني.وفي الزحف الهمجي على ساكني صنعاء لجحافل الزحف عليها من القبائل المناصرة للإمام أحمد ثأرًا لأبيه من سكان العاصمة ومن كل من شارك أو بايع أو أيد ثورة 1948 أو ناصر الإمامة الجديدة التي أعلنتها ثورة 17 /2/ 1948 وبعد فشل هذه الثورة وبمباركة من الإمام احمد لاقتحام العاصمة صنعاء ونهب البيوت والمخازن والمتاجر وخراب البيوت وإفقار وتجويع وإخافة سكانها وإلحاق كل أشكال الإيذاء وصنوف الضرر بهم وإعدام العديد من العلماء والمفكرين والقادة السياسيين والعسكريين بما فيهم أخو الإمام إبراهيم رئيس المجلس التشعريعي للنظام الجديد للثورة والذي قتل بالسم في 29 /6/ 1948.

تلك الأحداث هي الأساس أو الخلفية التي نبع منها حصار صنعاء التي سلكها كل الأئمة في إسقاط الإمامة في صنعاء والاستيلاء على الحكم.

د/حسن مكي

أسترجع الدكتور حسن محمد مكي مستشار رئيس الجمهورية رئيس المجلس اليمني للسلم والتضامن شريط ذكرياته في مقاومة العناصر المتواطئة مع الحكم الأمامي حيث قال إن ذكرى ملحمة السبعين يوما هي يوم الانتصار العظيم للثورة لأن الحصار الذي تعرضت له صنعاء لمدة سبعين يوما كان بمثابة الاختبار الحقيقي لرجال الثورة ومفكريها ليعلم من يقف على قدميه ويثبت كثبات نقم وعيبان، ومن ينكص على عقبية وتخور قواه فيستسلم وتنهزم فيه روح الثورة والمقاومة ولم نجد لمثل هؤلاء بين صفوف الثوار والمقاومة مثيلا وإن وجد فقد لا يذكر وقد يكونون واقعين تحت تأثير الإعلام المعادي الذي تبثه الدوائر الرجعية العربية والعالمية والذين انسحبوا إلى خارج الوطن والى بعض المحافظات. وبعد اندحار فلول الملكيين عاد هؤلاء إلى صفوف الثورة وقدموا عطاء متميزا لصالح النظام الجمهوري.

وتطرق مكي في ورقة عمله للندوة إلى بداية الحصار بعد الخروج المفاجئ للرئيس الراحل السلال من سدة الرئاسة حيث تكالبت القوى الرجعية ورأت أن خروج الجيش المصري من اليمن بعد اتفاقية الخرطوم بين مصر والسعودية يشكل فرصة ثمينة للقضاء على النظام الجمهوري وعودة أسرة حميد الدين ونظامها المتخلف إلى الحكم مرة ثانية.

وأضاف مكي قائلا"رجال القوات المسلحة بمختلف تشكيلاتها المدرعة والصاعقة والمظلات والمدفعية والمشاة ورجال المقاومة الشعبية كانوا لهم بالمرصاد وبالتعاون مع المدنيين من أبناء صنعاء الشرفاء الذين كانوا سندا وعونا للمدافعين عن العاصمة صنعاء..

كان للمناضل الكبير الفريق حسن العمري دور في الصمود والمقاومة وكانت اجتماعات رئاسة الوزراء تكاد تكون يومية لإطلاع الجماهير على كل المستجدات على الساحة وشحذ الهمم في الصمود والاستبسال فكان العمري يحوب الشوارع بنفسه ويقود فصائل المقاومة الشعبية في أكثر من جبهة من جبهات القتال داخل العاصمة وخارجها لرفع المعنويات".

وأشار إلى دور الأشقاء في دول مصر والجزائر وسوريا العظيم في الصمود وتحقيق الانتصار على الرجعية ومساهماتهم إلى جانب النظام الجمهورية فقد قدم الشريف بالقاسم وخطب في الجماهير بميدان التحرير ليؤكد دعم الجزائر وسلم شيكا بمبلغ مليون دولار لمواجهة العجز المالي وتوفير السلع الأساسية والذخائر.موضحا كذلك زيارته إلى موسكو الذي طلب فيها من الأصدقاء الروس الدعم اللازم من العتاد العسكري والذين بدورهم زودوا الجيش بمجموعة من طائرات الميج 15 و 17.

وقال المستشار السياسي لرئيس الجمهورية حسن مكي إنه ذهب إلى مصر للقاء الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في منزله بالقاهرة « وشرحت له الموقف المشرف لأبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية في التصدي لتلك المجاميع المنتحرة وجماعة المرتزقة الذين أغراهم المال الأجنبي للإطاحة بالثورة ومبادئها» .

ومضى مكي"طلبت منه (عبدالناصر) تقديم الذخائر اللازمة فوافق وتم إرسال كميات كبيرة من الذخائر بكراتين المانجو حتى لا يلام على نقض اتفاقية الخرطوم".

وحددت ورقة العمل عناصر نجاح ملحمة السبعين من وجهة نظر المناضل حسن مكي"صمود وبسالة القوات المسلحة والمقاومة الشعبية، فكان الجندي لا يهمه كم يقبض في الشهر بقدر ما يهمه الانتصار على الرغم من ضآلة ما كان يتقاضاه الفرد..شخصية الفريق حسن العمري وحزمه وشجاعته..الإذاعة والدور البطولي للعاملين فيها من كوادر وطنية مخلصة والتي كانت أحد أسباب دعائم النصر بما قامت به من رفع المعنويات ودحض لأكاذيب الإعلام المعادي..الدعم المادي والمعنوي لمصر الكنانة وسوريا والجزائر والعراق والاتحاد السوفيتي والصين".

كما تناولت الورقة خلاصة بالوضع الاقتصادي والمالي للدولة أثناء الحصار غير مشجع ومع ذلك كانت المواد الغذائية متوفرة وتم التمكن من إيصالها إلى أماكن أخرى محاصرة قبل حصار صنعاء في كل من حجة وبرط.

وشهدت كذلك الجلسة الأولى لليوم الثاني لأعمال الندوة استعراض أوراق عمل كثيرة من أهمها ورقة المناضل محمد علي حسين النهمي الذي شغل رئيس العمليات الحربية في الجيش سابقا (1967) تحت عنوان "وضع القوات المسلحة والأمن خلال حرب السبعين يوما عام1967م".

الموقف العام

يقول النهمي في بداية الورقة "إن قوات الملكية والمرتزقة كانت تعتقد أن القوات الجمهورية في وضعها بعد انسحاب القوات المصرية ستكون لقمة سائغة وأنها ستقضي عليها في أقرب وقت ممكن..وما أن بدأ الهجوم على العاصمة صنعاء وأمطرت العاصمة بوابل كثيف من قنابل المدفعية حتى اشتدت عزيمة القوات المسلحة والشعب ووقفوا وقفة رجل واحد للدفاع عن العاصمة صنعاء عاصمة الجمهورية العربية اليمنية آنذاك".

ويستدرك رئيس عمليات الحربية سابقا أنه بعد حرب 1967 انسحبت القوات المصرية وتركت فراغا كبيرا في القيادة العسكرية اليمنية سواء من الناحية العسكرية وإمكانياتها وقواتها البشرية أو من الناحية المادية..وكانت القوات اليمنية قليلة العدد والعتاد وموزعة على مواقع متباعدة عن بعضها البعض يصعب إمدادها والسيطرة عليها لصعوبة ووعرة الطرق.

خطة العدو:

وتطرقت ورقة النهمي إلى خطة العدو بالهجوم على العاصمة صنعاء من عدة اتجاهات،المحور الشرقي بقيادة احمد بن الحسين وكذلك المحور الشرقي الشمالي بقيادة قاسم منصر والمحور الشمالي بقيادة محمد بن إسماعيل والمحور الجنوبي الغربي بقيادة محمد بن الحسين وقد والتهم عدة قبائل منها خولان وسنحان وبلاد الروس وأنس وبني مطر وأرحب وبني حشيش يدعمهم في هذه المواقف خبراء أجانب بلجيكيون وفرنسيون وأمريكيون.وقد وضع أحد المرتزقة الأمريكي الجنرال(كواندي) خطة الهجوم ذات وجهين. الضرب السريع المكثف على مواقع إستراتيجية حيوية بصنعاء كالإذاعة والقيادة العامة ورئاسة الأركان وقصر السلاح ومحطة الكهرباء وغيرها.

ارسال مجموعات مشاة لاحتلال المناطق المرتفعة، مع قطع الاتصالات بين الوحدات الجمهورية وتشتيت قواها. تدمير المراكز الاقتصادية مثل قصر السلاح ومخازن التموين الرئيسية لحرمان الجانب الجمهورية منها، عزل القوات العسكرية المتمركزة خارج العاصمة صنعاء والتقليل من فعاليتها ومنعها من دعم القوات المحاصرة.

خطة الدفاع(تمركز قوات الجيش قتاليا)

كان جبل نقم فيه الكلية الحربية المدعوم بالمدفعية ودباباتين T34 وقائدها محمد علي الجبري ومعه عبدالله السندي كبير المعلمين،احمد طارش،عبدالله ابو الرجال والنقيب درهم نعمان والنقيب عبدالرحمن فائع.

واستعرضت ورقة عمل النهمي وضع قوات الجيش المتواجدة خارج العاصمة صنعاء..ففي حجة حيث أشرف على ذلك المحافظ محمد عبدالله الكحلاني، الملازم علي محمد صلاح قائد كتيبة من لواء الوحدة، المقدم مجاهد أبو شوارب الذي تحرك من حرف سفيان بقوات شعبية من حاشد لفك الحصار عن مدينة حجة والدفاع عنها.

وتبين أيضا معلومات الورقة أن العدو كان لديه من الأسلحة والعتاد مختلفة الأنواع منها مدفعية عيار 105مم و 155مم طويل المدى مدافع 75مم هاون أمريكي 120مم وانجليزي 81مم رشاشات عيار55بوصة وثلاثين بوثة.ألغام متنوعة مضادة للدبابات وللأفراد صنع أمريكي وانجليزي. إضافة إلى الدعم المالي المغري من الذهب.

أسلحة قوات الجمهورية:

دبابات 6*6 T34 و 4*4 مدفعية معدل ومدفعية م/ط 85+37مم م/ط ورشاشات م/ط 14.5 ورشاشات 12.7 مم ط ورشاشات مم وأسلحة فردية وطائرات ميج 17 وقاذفات اليوشن وطائرات نقل متنوعة.

وتذكر الورقة كيفية تمركز العدو في جبل عيبان وظفار وجوامعها يوم 8/ 12/ 1967 ضربها عشوائيا بدون تمييز للمواقع العسكرية والتجمعات المدنية وقواتنا كانت مسيطرة على مواقعها الدفاعية فقد عجزت القوات الملكية عن احتلال أي موقع دفاعي لا بالقوة ولا بالإغراء المادي من الذهب وكان لقواتنا الجوية السيطرة الكاملة لحماية المواقع الدفاعية.

المكانة التاريخية لملحمة السبعين

يقول المناضل علي محمد هاشم نائب رئيس هيئة الأركان رئيس عمليات المقاومة أثناء ملحمة السبعين «إن الأهمية التاريخية لملحمة السبعين يوما والتي يدرك الكثير من رجالنا أهميتها أولم تكن يومها أعمارهم تمكنهم من الإحساس بعظمة هذه الملحمة العظيمة التي مثلت الخط الفاصل بين الملكية والجمهورية والنصر النهائي للنظام الجمهوري واستمرار الثورة التي حققت آخر انتصاراتها بالوحدة المباركة ودخلت مرحلة الثورة الدائمة للتعمير والتأهيل والتطوير وما كان لهذا الانجازات أن تتم لولا صمود السبعين يوما من نهاية شهر نوفمبر1967 وحتى فتح طريق صنعاء الحديدة في فبراير1968 سبعون يوما من الحصار والمعارك والانتصار حتى فشلت الملكية إلى الأبد وانتصر الشعب.

بداية الحصار:

أصبحت صنعاء في النصف الأول من نوفمبر 1967 جبهة داخلية متماسكة متفاهمة ترفع شعار(الجمهورية أو الموت) أمام أعدائها ترددها في الشوارع والمواقع ميكروفونات إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة بحماس شد الجميع إليه وعبر الأثير تنقله إذاعة صنعاء إلى كل العالم وتحركت القيادة الجديدة إلى فتح مخازن الأسلحة ووزعت الذخائر على الوحدات وتم تسليح القوات المسلحة والمقاومة وبدأ التدريب الميداني في ساحات المدارس والواحدت وتحركت القيادة السياسية إلى صوب العرب تؤكد الرغبة في السلام وتطلب العون من الإخوة في إيقاف هذا التآمر وتشهد العالم على عدالة القضية، وأن الشعب اليمني لا يطلب سوى امتلاك زمام أموره وخلق العلاقات الطيبة وحسن الجوار مع كل الإخوة والأصدقاء وكان التواجد الصيني والسوري في العاصمة صنعاء عاملا معنويا مشهودا ومثمرا. وجرى بعد ذلك الترتيب لـ:

عودة الفريق حسن العمري عضوا في المجلس الجمهوري بدلا عن الأستاذ احمد محمد نعمان وقائدا عاما للقوات المسلحة كما كلف رئاسة الحكومة بعد استقالة الأستاذ محسن العيني.

إعادة قوات الصاعقة والمظلات والمدرعات ولواء النصر من طريق الحديدة – صنعاء إلى منطقة بني مطر لمواجهة المخطط الملكي الهادف إلى إسقاط صنعاء.

توزيع القوات المسلحة حول العاصمة للدفاع عنها.

قوات المدفعية والمشاة والمدرعات وطلاب كلية الشرطة لحماية مطار الرحبة والمطار الجنوبي والأزرقين.

قوات الكلية الحربية وبعض الضباط والمشاة والمدرعات وكتيبة من لواء النصر لحماية نقم وبراش.

مجموعة من المدفعية وسلاح المهندسين واللواء العاشر مع بعض الأسلحة المساعدة للحماية بين الحفاء والنهدين ومرتفعات عصر.

عدد من مناضلي ملحمة السبعين يوما يتحدثون لـ «14 أكتوبر» عن بطولاتهم

ملحمة السبعين حركة وطنية جسدت وحدة الوطن شمالاً وجنوباً

لولا التحالف الوطني الواسع في أرجاء الوطن لما تحقق الانتصار

عدد من فدائيي جبهة التحرير والتنظيم الشعبي خاضوا معارك بطولية في نقيل يسلح

أبناء جنوب الوطن بعد الاستقلال عبروا عن تلاحم الشعب في تشكيل المقاومة الشعبية

لقاءات / ذو يزن مخشف:

يعتقد بعض الرجال المؤرخين للتاريخ أنه من الصعب الحديث عن بعض الأحداث وتسجيلها بعينها كما هي ملتزمة لكن في موضوعنا "ملحمة السبعين يوما" يختلف الأمر فرغم مرور أربعين عاما على هذه الحادثة إلا أن أمر تسجيل تلك الأحداث والأشخاص يتضح أنه دقيق ومازال محفورا في الذاكرة لا تلغيه أية قدرة لأنه قد عايش تلك الأيام بدافع قوي حتى عامل الزمن وتأثير السنوات الطويلة على هذا الحدث لم يتكفل بأن يزيل أو يشوش الكثير من التاريخ طالما أنه صامد في الذاكرة.

ذلك ما تظهره الأحاديث مع رجال صنعوا ملحمة السبعين يوما الذين دحروا المرتزقة والملكية إلى غير رجعة وهم رجال كانوا من مختلف أبناء اليمن الذي كان في ذاك الزمن مشتتا إلا أنهم قد أدركوا أن هذا الحدث سيبقي النظام الجمهوري متأصلا في الدولة اليمنية ليحقق الوحدة بعد سنوات من النضال.

جبهة الأزرقين(مقاومة شعبية)

يتحدث إلى "14أكتوبر" المناضل العميد احمد علي حسين عن دوره في ملحمة السبعين يوما ضمن قوات الجيش فيقول"كنت في موقع الأزرقين وهو أبعد موقع عن صنعاء، فحركة السبعين حركة وطنية شارك فيها كل أبناء الوطن شمالا وجنوبا شرقا وغربا ومن كل فئات الشعب وكانت تعتبر من المعارك المقدسة ولولا هذا التحالف الوطني الواسع والكبير لما حققنا الانتصار".

ثم يستدرك هذا المناضل القول "عند استشهاد الزميل احمد عبد الوهاب الانسي قائد نقطة الأزرقين تحملت المسؤولية مكانه كقائد فرقة الموقع في 20/يناير /1968م وتحملت عبء القيادة وقمت بالهجمات المضادة والدفاع بالتعاون مع المواقع المجاورة حتى تم فك الحصار في مارس، فقبل نهاية مارس قمنا بمهاجمة موقع الملكيين بالتعاون مع الشيخ عبدا لله بن حسين الأحمر ومجاهد أبو شوارب القادمين من عمران حتى فكينا طريق صنعاء - صعدة وهنا انتهت العمليات العسكرية في مواقع همدان.. لقد كان القتال مع الملكيين مستمراً وكنا مدعومين من قبل المقاومة الشعبية من الطلاب والعمال والتجار ومن كل فئات المجتمع اليمني الكل أسهم في فك الحصار ولكن ينبغي التأكيد أيضا على الدور الرئيسي الذي تحملته القوات المسلحة والأمن في ملحمة السبعين".

رموز جبهة التحرير

أما المناضل محمد سليمان يحيى فيتحدث في لقائه القصير مع الصحيفة أمس على هامش الندوة التي شارك فيها ضمن مجموعة كبيرة من رموز ورجال جبهة التحرير القادمة من المحافظات الجنوبية قائلا"نحن من جبهة التحرير والتنظيم الشعبي كنا في عدن ثم تحركنا إلى تعز وكان لنا قيادة هناك والقائد هو سالم اسلم حيث دعونا إلى هناك تمهيدا إلى الانتقال إلى نقيل جبل يسلح(مكان على مشارف صنعاء) بعد أن اجتمعوا بنا في تعز فاتجهنا إلى محافظة اب وهناك تحركت القبائل كل مجموعة إلى جهة حيث تحركنا نحن إلى نقيل يسلح وكل واحد منا يحمل سلاحه الشخصي فعند وصولنا إلى النقيل واجهتنا الأسلحة ولا حضنا الضرب علينا من كل جانب".

ويسترجع المناضل يحي "أنه كان ضمن المقاومة الشعبية عند جبل نقيل يسلح حيث كان لديه سلاح آلي نوع شميزر وأخذ يواجه المرتزقة وأعوانهم هناك حيث المواجهات هناك لم تهدأ إلا بعدما تم فتح الطريق من جبل نقيل يسلح بعد سقوط الكثير من الشهداء".

بدوره يتحدث لـ"14أكتوبر" المناضل عبدالله صالح الجعشني الذي كان قائد سرية في قوات لواء النصر في محافظة البيضاء ليقول"لقد أديب واجبا كبيرا في تلك المعركة التي وقعت في منطقة السوادية،إذ كنت ضمن قيادات تلك المعركة التي أثبتت صلابة وقوة السرية وتحمل المخاطر أثناء العمليات الحربية على جبهة لواء البيضاء..أتذكر جيدا أني كنت الرجل أو المندوب الذي قام بإيصال معدات أسلحة إلى جبهة القتال.. في مرة أوصلت 15 ألف طلقة جرمل وعشرين صندوق ذخيره تشيكي و عشرين صندوق ذخيرة سلاح شميزر وأربعين صندوق قنابل يدوية وأثنى عشر صندوق قنابل دفاعية وهجومية. وكان هذا الأمر في غاية الصعوبة أولا لنظر حجم الكمية وثانيا لسبب الحصار لكن إرادة سبحانه وتعالى وفرت لنا الغطاء الساتر وقمنا بواجبنا ومهمتنا على أكمل وجه حيث دفعت زملائي لمواجهة العدو وحققنا الانتصار العظيم".

رسوخ الأنصار وصنعاء تحت الحصار

هذا العنوان جاء به المناضل حمود محمد بيدر في ورقته التي قدمها إلى ندوة توثيق الثورة اليمنية خلال جلستها أمس الاثنين حيث تناول المذكور في معرض حديثه أنه "في أول نوفمبر1967 وصلنا إلى مدينة الحديدة على الطائرة القادمة من القاهرة ومعنا القاضي عبدالرحمن الارياني والأستاذ محسن العيني وعدد من أعضاء الحكومة المعتقلة وعدد من القادة السياسيين والعسكريين الذين أجبروا على البقاء في القاهرة ودمشق وبيروت".

وتطرق المناضل بيدر إلى إعلان إذاعة صنعاء بعد منتصف الليل لأنباء إقالة المشير عبدالله السلال من منصبه ويقول"اتصلت بالملحق العسكري الروسي العقيد نزاروف وطلبت مقابلته في سكنه بقاع العلفي ووافق فتحركت إلى منزل الملحق العسكري الروسي ومعي الأخ يحيى المتوكل والطيار محمد الديليم كونهما درسا في روسيا ويجدان هذه اللغة وفي منزل الملحق الروسي وجدنا في انتظارنا السفير الروسي كذلك رحما نوف وكان حديثنا مركزنا على نقطتين هامتين هما أن الحركة كانت ضرورية وحتمية لإنقاذ الثورة والجمهورية اليمنية من الانهيار وأن قيادة الحركة على رأسها القائم بأعمال رئاسة الجمهورية المناضل القاضي عبدالرحمن الارياني، وأنه لا تغيير في السياسة اليمنية الخارجية وإن اليمن تمر بمرحلة صعبة ومعقدة كون حليف اليمن(مصر) قد أنسحب كليا من اليمن على أثر نكسة يونيو التي سببها احتلال إسرائيلي للأراضي العربية في سيناء والضفة الغربية والجولان وغزة بينما كان حليف عدونا من القوى الظلامية والرجعية الأمامية والمرتزقة الأجانب الدوليين قدم لهم كل الدعم والمساندة من إسقاط النظام الجمهوري".

وعن النقطة الثانية في حوار المناضل بيدر ومن معه لسفير الروسي والملحق العسكري حسب ما جاء في الورقة "إننا كحركة تحرر وطني حاربنا الرجعية والاستعمار في وقت واحد ولن نسمح بعودة عقارب الساعة إلى الوراء وكما وقف الاتحاد السوفيتي مع حركات التحرر الوطني في العالم ومع العالم العربي في نضاله العادل ضد الاستعمار والصهيونية ومع الثورة اليمنية منذ اندلاعها فإن بلادنا اليوم في أشد الحاجة إلى المساعدة العسكرية السوفيتية فيما يخص مجال تشكيل القوة الجوية وإمداد الأسلحة والذخائر المختلفة".

وتشير المعلومات التي كتبها المناضل بيدر في ورقة عمله إلى أنه في 7نوفمبر عام1967 بدأت طلائع الجسر الجوي السوفيتي تصل تباعا إلى مطار الرحبة الدولي وهي محملة بمختلف المعدات العسكرية ومنها وصول طائرات ميج 17مقاتلة وطائرات اليوشن 28قاذفة مع بنزين الطائرات والزيوت والأسلحة والذخيرة اللازمة..في هذه الأثناء ارتفعت معنويات جنودنا في مختلف المواقع وبدأت تقوم بالإغارة على مواقع المرتزقة الأجانب والملكيين وغنمت الكثير من معدات العدو وأسرت الكثير من أفرادهم.

في 17نوفمبر تعرض مطار صنعاء الدولي(الرحبة سابقا) للضرب من قبل المرتزقة والملكيين من جهة مرتفعات بني حشيش بقيادة قاسم منصر فقررت القيادة السياسية نقل الطائرات من مطار الرحبة إلى الحديدة واستقبال المعونات العسكرية في مطار الحديدة.

كما تمكن المرتزقة والملكيون من قطع طريق صنعاء – تعز من جهة نقيل يسلح وبدأ الضرب المدفعي يقترب من مدينة صنعاء من جهة جبل حروة وضفار عيبان.

وتطرق ورقة بيدر الى المجهود والاستبسال الذي قدمه المناضلون من أبناء جنوب اليمن فقد أوضح أنه بعد جلاء المستعمر البريطاني عن الأراضي اليمنية في الجنوب وعقب قيام حركة 5 نوفمبر ركزت القيادة العسكرية والشعبية الجديدة على وضع تصورات إيجابية تقود البلاد الى الصمود والانتصار على العدو من خلال الخطوات التالية"العمل على تحقيق وحدة كل القوى الوطنية والتقدمية والجمهورية، الاعتماد على النفس من خلال العمل على تحقيق ذاتية الثورة اليمنية والاعتماد على الجماهير، العمل على تشكيل المقاومة الشعبية في صنعاء وفي مختلف المدن اليمنية، الأسراع بتشكيل القوة الجوية،إعادة توزيع القوات المتواجدة بصنعاء، تشكيل قوة ضاربة من القوات المسلحة والقوات الشعبية من محافظة البيضاء.. تجمعت تلك القوة في محافظة الحديدة وتحركت باتجاه صنعاء وقدم لها الدعم والمساندة من قبل رئيس المجلس الجمهوري القاضي الارياني..حققت تلك القوة انتصارات متتالية منها تدمير مواقع المرتزقة في الحيمة وبني مطر والاستيلاء على أسلحتهم وأسر الكثير منهم حتى وصلت الحملة إلى متنة بفضل عزيمة الرجال، تم توالت الانتصارات ليتحقق النصر الكبير بدحر مجاميع المرتزقة والمتواطئين معهم عن صنعاء وفك الحصار".

المناضل العميد/ أحمد علي حسين

المناضل/ عبدالله صالح الجعشني

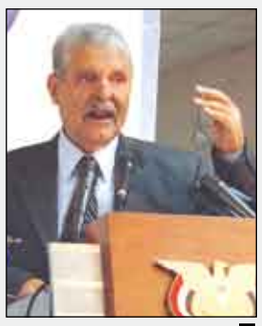
حمود بيدر